

7/ 11/ 2007

اطلقت الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام واتحاد نقابات المهن الحرة صرخة جديدة كررت فيها تحذيرها من خطورة التخلي عن كل المسؤولية في هذه المرحلة الصعبة والدقيقة من حياة لبنان مؤكدة ان الوصول بلبنان الى حالة من التصادم وترك البلاد مشرعة على المجهول هو امر ممنوع لانه يحمل في طياته تهديداً لمصالح الشعب ول مستقبل البلد وابنائنه.

ودعت الهيئات الثلاث في بيان مشترك اذاعته عقب اجتماع عقده ظهر اليوم في غرفة بيروت برئاسة السيد عدنان القصار كل القيادات الى التحلي بالمسؤولية حيال الظروف الخطيرة التي تمر بها البلاد والى وقفة وطنية شاملة بمعزل عن استخلاص ما يمكن استخلاصه من معطيات تدخل بمصير الاستحقاق الرئاسي من جراء المتابعة العربية والدولية ، تحصن البلد من الصراعات الاقليمية والدولية الحاصلة وتعيد له اسباب نموه وثقة اشقائه واصدقائه وابنائنه بمستقبله.

واكدت الهيئات في بيانها انه لا مصلحة فوق مصلحة لبنان وان الازمات المتكررة والمتنوعة ليست قدر لبنان بل قدر لبنان هو الطمأنينة والانتاج والنمو والازدهار والاستقرار والسلام. وفي ما يلي ابرز ما تضمنه بيان الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام واتحاد نقابات المهن الحرة:

1- في 14 تشرين الثاني تدخل البلاد في الايام العشرة الاخيرة من المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وبحسب الدستور يصبح المجلس النيابي في حال انعقاد دائم من اجل اتمام هذا الاستحقاق الدستوري ضمن المهلة التي تنتهي منتصف ليل 23-24 تشرين الثاني. وبعدها تدخل البلاد حسب الدستور في فراغ رئاسي.

2- ان الاستحقاق الرئاسي ليس استحقاقاً عادياً يتم فيه استبدال رئيس برئيس آخر. انه دلالة على التداول الديمقراطي للسلطة وايداناً بانطلاق عهد بعد عهد وهذا الاستحقاق مصيري بامتياز اذ انه يأتي في ظل انقسام حاد في البلاد، واطمام الاستحقاق بشكل دستوري وتوافقي يؤمن سلامة البلاد ويطلق عملية نموها وانمائها. ويزيد من منعها وسط الظروف السياسية الاقليمية والدولية التي تتصاعد حدتها بشكل مطرد وتترك الامور مفتوحة على كافة الاحتمالات على الصعيدين الاقليمي والدولي وعلى كافة المستويات الامنية والاقتصادية والاجتماعية.

3- ان لدى الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام واتحاد نقابات المهن الحرة هواجس اقتصادية قد يؤدي استمرارها الى تعاظم الضغوط على الاقتصاد اللبناني ويزيد من عمق الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة مما يزيد من تهديد اللبنانيين بلقمة عيشهم ويكرس مخاوفهم وحالة عدم التاكيد وعدم الثقة التي يعيشونها بمستقبل البلاد ويضاعف من مستويات الهجرة بين الشباب الواعد.

4- ان الهيئات المجتمعة كونها الممثل الحقيقي لمصالح جميع اللبنانيين لا يسعها الوقوف ساكئة إزاء انحدار البلاد المجاني نحو المجهول. ان التخلي عن تحمل المسؤولية في هذه المرحلة ممنوع. والوصول بلبنان الى حالة من التصادم ممنوع. وترك البلاد مشرعة على المجهول يحمل في طياته تهديداً لمصالح الشعب ولمستقبل البلد وابنائهم.

5- ان الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام واتحاد نقابات المهن الحرة اذ تصر على متابعة مبادرات الحوار والتلاقي وتدعو الى استكمال اللقاءات على الصعيد الوطني وتشكر وتقدر جميع المبادرات التي يقوم بها اشقاء واصدقاء لبنان في سبيل الوصول الى توافق على الاستحقاق الرئاسي تدعو جميع القيادات الى التحلي بمزيد من الحكمة والتمتع بروح عالية من المسؤولية حيال الظروف الخطيرة التي تمر بها البلاد وعلى كافة المستويات والى وقفة وطنية شاملة بمعزل عن استخلاص ما يمكن استخلاصه من معطيات تدخل بمصير الاستحقاق الرئاسي من جراء المتابعة العربية والدولية، تحصن البلد من الصراعات الإقليمية والدولية الحاصلة وتعيد له اسباب نموه وثقة اشقائه واصدقائه وابنائهم بمستقبله. فلا مصلحة فوق مصلحة لبنان. ان الازمات المتكررة والمتنوعة ليست قدر لبنان. ان قدر لبنان هو الطمأنينة والانتاج والنمو والازدهار والثقافة المتنوعة والتلاقي والاستقرار والسلام.

6- تترك الهيئات الثلاث اجتماعاتها مفتوحة لمراقبة التطورات .